مؤتمر في إقليم كردستان يثير جدلا حول التطبيع في العراق

ص3

عبدالله بوحبيب

اقتصادي مخضرم على رأس الدبلوماسية اللبنانية

ص8

الرسم التشخيصي محرك الانتفاضات ونصير الشعوب

ص14

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/09/26

19 صفر 1443

السنة 44 العدد 12191

Sunday 26/09/2021

44th Year, Issue 12191

عشرات المستقيلين من النهضة يتركون الغنوشي يواجه مصيره مع قيس سعيد

تحميل الغنوشي مسؤولية الفشل في إدارة الأزمات والتلويح بموجة أخرى من الاستقالات

تونس – وصفت أوساط سياسية تونسية مطلعة الاستقالات التي شهدتها حركة النهضة الإسلامية في الساعات الماضية بأنها بمثابة زلزال قد يقود إلى تدمير الحركة بشكل نهائي وتشظيها إلى مجموعات صغيرة متحاربة كما حصل مع جماعات إسلامية في بلدان أخرى.

ولفتت هذه الأوساط إلى أن توقيت الاستقالات يظهر أن المجموعة المستقيلة، والتي يبلغ عددها 113 قياديا، قد اختارت التوقيت جيدا، وأن الهدف هو جعل راشد الغنوشي يواجه مصيره لوحده في ظل التصعيد الذي يقوده بنفسه ضد الإجراءات الأخيرة للرئيس قيس سعيد.

وقال مصدر مقرب من المستقيلين لـ"العرب" إن الخطوة تأكيد على القطيعة السياسية والنفسية بين المجموعة والغنوشي، وأن غالبية الأعضاء لم يعودوا يقبلون ببقائه على رأس الحركة، وأنهم يحملونه مسؤولية الأزمات التي تعيشها الحركة منذ سنوات.

وأضاف المصدر، الذي خيّر عدم الكشف عن اسمه، أن الاستقالة في هذا الوقت الحساس هي رسالة مباشرة للغنوشي بأنه "لم تعد لنا بك علاقة ولتتحمل مسؤولية ما فعلت حتى لو تطور الأمر إلى اعتقالك وسجنك، فأنت تدفع ضريبة أخطائك وغرورك واستخفافك بمؤسسات الحركة، ولا مجال لأن نتحمل المسؤولية مكانك مرة أخرى".

وأعلن 113 من قياديي حركة النهضة ونوّابها وأعضائها السبت استقالتهم الجماعية من الحزب بسبب ما اعتبروه خيارات سياسية "خاطئة" للغنوشي أفضت إلى عزلة الحركة وفشلها.

ودعوا في البيان الذي نشروه على موقع فيسبوك أن تتحمّل "القيادة الحالية لحركة النهضة المسؤولية الكاملة فيما وصلت إليه من عزلة وقدرا هاما من المسؤولية فيما انتهى إليه الوضع العام في البلاد من تردٍ".

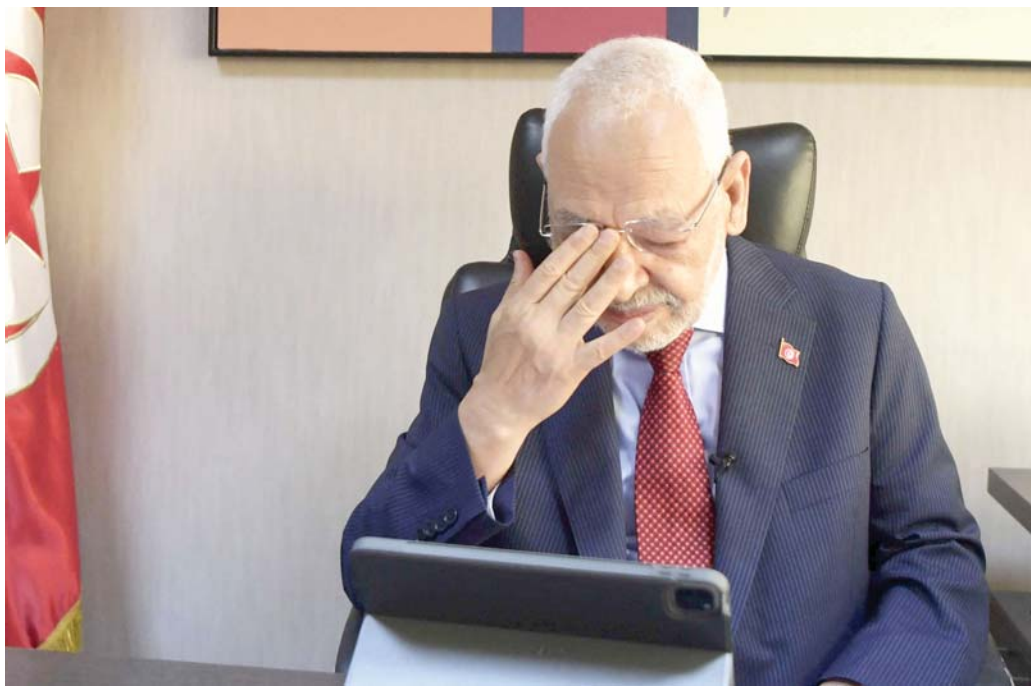

لم يعد الندم يفيد

وقالت الأوساط السابقة إنّ الغنوشي يعيش قطيعة تامة مع المحيطين به لأنه لا يفهمهم ولا يسعى لذلك، وهو لم يستوعب أن هؤلاء القياديين ليسوا أولئك الذين كانوا يتحلقون من حوله قبل 10 سنوات، وأنهم تغيروا وصاروا يفكرون بطريقة مختلفة عنه خصوصا من عمل منهم وزيرا أو نائبا في البرلمان.

وبدا واضحا أن البيان لم يراع أيّ صلة حزبية مع الغنوشي، وأنه يقطع بشكل نهائي مع أساليب الطاعة الإخوانية التي تحكمت في مواقف نفس القياديين في أزمات سابقة، وأنهم يعاملونه الآن كشخصية سياسية عادية وليس كأمير أو قائد، ولذلك فإن البيان جاء بأسلوب قاس ليقول للغنوشي كيف تبكي على الديمقراطية وأنت مستبد داخليا.

وأشارت الأوساط السابقة إلى أن هذه الاستقالات، والتي قد تتبعها استقالات أخرى، توجه رسالة قوية إلى الداعمين الخارجيين للغنوشي، مفادها أن الرجل قد انتهى، وأن عليهم أن يساعدوا على تنحّيه وتشجيع بديل آخر له خاصة أن الرجل بات في سن متقدمة ويغلب عليه التفكير في مصلحته الشخصية ومصلحة أسرته والمحيطين به.

ويلاحظ أن قائمة المستقيلين تحمل أسماء بارزة من بينها الوزيران السابقان سمير ديلو وعبداللطيف المكي وثمانية نواب فضلا عن أعضاء في مجلس الشورى وأعضاء من مكاتب المحافظات، وهو ما يجعلها ممثلة لأغلب أعضاء الحركة.

وكتب القيادي البارز عبداللطيف المكي الذي شغل منصب وزير صحة في حكومة إلياس الفخفاخ المقالة في 2020 على صفحته على فيسبوك "أشعر بالحزن العميق لكن لم يبق لي خيار بعد طول المحاولة خاصة في الأشهر الأخيرة، أتحمل مسؤولية قراري الذي اتخذته من أجل بلدي".

وقال سمير ديلو، الذي شغل منصب وزير حقوق الانسان في أول حكومة أعقبت انتخابات 2011 إن "القرار جاء بعد نقاشات طويلة، وإن الحركة أصبحت في عزلة وعاجزة عن التنسيق مع باقي الأحزاب لخلل في الداخل لم نكن طرفا فيه".

وتابع ديلو "ما يحصل الآن في حركة النهضة شأن داخلي وأنا لم أعد معنيا به".

وقالت القيادية المستقيلة، أمال عزوز، إن المزيد من القياديين سيعلنون استقالاتهم.

وفي 2020 نشر 100 قيادي في الحزب رسالتين تطالبان بإجراء إصلاحات ديمقراطية داخل الحركة، وعدم ترشيح الغنوشي لولاية جديدة على رأس الحزب.

وشهد الحزب موجة سابقة من الاستقالات شملت الأمين العام السابق زياد العذاري، ورجل التنظيم البارز عبدالحميد الجلاصي، فيما اعتزل الاسم الثاني في الحركة عبدالفتاح مورو العمل السياسي بعد خوضه السباق الرئاسي في 2019، وسبقهم حمادي الجبالي رئيس أول حكومة بعد 2011.

وليس واضحا ما إذا كانت الحركة ستلتزم بتنظيم مؤتمرها الحادي عشر نهاية العام الجاري في ظل الانقسامات الحالية والدعوات لتنحي الغنوشي من منصب الرئاسة والدفع بقيادات الجيل الثاني إلى مراكز القرار.

عبداللطيف المكي

لكن لم يبق لي خيار غير الاستقالة بعد طول المحاولة

سمير ديلو

ما يحصل في النهضة شأن داخلي وأنا لم أعد معنيا به

5 الجيش صمّام الأمان لتونس... في وجه الإخوان

5 أولوية عزل حركة النهضة

6 مظاهرة الأحد وحدود المعارضة في تونس

المبادرة الروسية لأمن الخليج تفتح أبواب البديل عن الانسحاب الأميركي

نيويورك – عادت روسيا لتطرح مبادرتها لأمن الخليج، مستغلة الفراغ الذي أحدثته الولايات المتحدة بخفض قواتها في المنطقة، وتخليها عن المواجهة مع إيران، وعزمها على العودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، من دون أن توفر الضمانات الأمنية الكافية لحلفائها.

واستغل وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد لقاء مع "ترويكا" خليجية برئاسة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف بن راشد الزياني، وضمت وزيريْ خارجية الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، والبحرين الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة.

واستهدف اللقاء عرض "نسخة معدلة" من المبادرة الروسية تتخلى قبل كل شيء عن تسمية الخليج بـ"الفارسي" كما ظهرت في النسخة الأولى، وتأخذ بعين الاعتبار التهديدات التي تشكلها الصواريخ الإيرانية، والمشاكل الإقليمية الأخرى، وتخلت عن الدعوة الفورية إلى انسحاب القوات الأجنبية من المنطقة.

وقالت الخارجية الروسية في بيان إن الجانبين "بحثا مجمل المسائل المتعلقة بالتطوير اللاحق لعلاقات روسيا مع دول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك عقد جلسة جديدة للحوار الاستراتيجي بين الجانبين على مستوى وزراء الخارجية".

وتعرض النسخة المعدلة من المبادرة التي سبق لروسيا أن طرحتها قبل عقدين من الزمن تبني إجراءات تدريجية لإحلال الثقة في العلاقات بين دول الخليج العربية وإيران، وتوفير أطر ضامنة لتحاشي المواجهة العسكرية.

وتسعى المبادرة إلى البدء بمشاورات ثنائية ومتعددة الأطراف بمشاركة ممثلين عن الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك لتوفير ما يمكن اعتباره "غطاء دوليا" للتوافقات التي يمكن التوصل إليها خلال تلك المشاورات.

وتتضمن المبادرة نقاطا هي:

التخلي عن استخدام القوة واحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها والالتزام بالتفاوض لتسوية الخلافات الحدودية.

الشفافية في تبادل المعلومات في المجال العسكري، وإجراء حوار حول العقائد العسكرية، وعقد اجتماعات دورية لوزراء الدفاع، وإنشاء خطوط اتصال ساخنة، والإحاطة بشأن المناورات العسكرية، وتبادل المعلومات المتعلقة بشراء الأسلحة، وعدم إقامة قواعد عسكرية أجنبية.

توقيع اتفاقيات بشأن الحد من الأسلحة وإنشاء مناطق منزوعة السلاح وحظر تكديس الأسلحة التقليدية المهددة للاستقرار بما في ذلك أسلحة الدفاع الصاروخي وخفض القوات المسلحة.

العمل على جعل الخليج منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

إبرام اتفاقيات بشأن مكافحة الإرهاب والاتجار غير المشروع بالأسلحة والهجرة غير القانونية والاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة.

وكان لافروف عرض نسخة مبادرته الأولى خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي في أكتوبر الماضي. وكانت بدورها نسخة عن مبادرة قدمها المبعوث الروسي الخاص ميخائيل بوغدانوف في أواخر تسعينات القرن الماضي.

ودعا لافروف خلال ذلك الاجتماع إلى العمل على خطوات عملية لتأسيس "نظام فعّال للأمن الجماعي" في الخليج العربي لوقف التصعيد.

إلا أن المبادرة لم تلق القبول من جانب دول الخليج ولا من جانب الولايات المتحدة، كلٍ لأسبابه الخاصة.

ورأت دول الخليج في المبادرة محاولة لإخراج إيران من دوائر العقوبات، من دون أن توفر سبيلا موثوقا لوقف تهديداتها لدول الخليج، ولا تدخلاتها الأخرى في شؤون العراق وسوريا ولبنان، فضلا عن استمرار دعمها لجماعة الحوثي في اليمن بكل ما تنطوي عليه من هجمات متواصلة ضد السعودية.

أما الولايات المتحدة فقد رأت في المبادرة محاولة من جانب روسيا لاحتلال موطئ قدم استراتيجي في منطقة الخليج، تحت غطاء مشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

كيلي كرافت

ليست هناك حاجة إلى آلية أخرى لتعزيز أمن الخليج

وقالت مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن في ذلك الوقت كيلي كرافت إنه "ليست هناك حاجة إلى آلية أخرى لتعزيز أمن الخليج، وأعتقد أن الحل أسهل من ذلك بكثير، إذ يجب على هذا المجلس ببساطة أن يستجمع الشجاعة لمحاسبة إيران على التزاماتها الدولية الحالية، خاصة أنها لا تلتزم بنص ولا روح قرارات هذا المجلس".

ومن الواضح الآن أن الولايات المتحدة نفسها لا تستجمع الشجاعة لمحاسبة إيران على اعتداءاتها المتواصلة ضد دول المنطقة.

وعلى الرغم من أن صيغة المبادرة الروسية الأولى كانت تستهدف حماية إيران أيام كانت احتمالات اندلاع حرب ضدها عالية، إلا أن النسخة الجديدة من المبادرة تستغل الفراغ الأمني الذي تتركه الولايات المتحدة، لتحقيق هدف رئيسي هو أن تكون روسيا بمثابة "العرّاب" للأمن الإقليمي.

ومن المرجح أن تعود الولايات المتحدة إلى رفض المبادرة، ولكن من دون أن تقول لحلفائها في الخليج ما هي البدائل المتاحة لأمنهم.

ولئن لجأت السعودية إلى المضي قدما في مشاورات ثنائية مباشرة مع إيران، على أعتاب قيام الولايات المتحدة بسحب بطاريات باتريوت وثاد من السعودية وخفض وجودها العسكري في مياه الخليج، فإن الثقة المتراجعة بإدارة الرئيس جو بايدن وبقدرتها على الالتزام بتعهداتها الأمنية، تترك دول المنطقة أمام فرصة وحيدة هي البحث عن بدائل تكفل توفير الضمانات، حتى تتمكن من بناء نظامها الدفاعي الخاص الذي تستغني به عن حلفاء لا تجدر الثقة بهم.

المبادرة الروسية بمثابة رسالة إلى واشنطن التي لا تريد توفير الأمن، ولا تريد لدول المنطقة أن تبحث عنه بوسائلها الخاصة

السودان بلا نفط والسلطة الانتقالية غارقة في خلافاتها

الخرطوم – أكد وزير النفط السوداني جادين علي العبيد السبت أن محتجين في مدينة بورتسودان أغلقوا خطي تصدير واستيراد النفط في البلاد، متحدثًا عن "وضع خطير جدًا"، وذلك بعد خطوات سابقة لإغلاق الموانئ والمطار وقطع الطريق بين المدينة الاستراتيجية والعاصمة الخرطوم، في وقت تكتفي فيه السلطة الانتقالية بمتابعة الصراع بين مكونيها المدني والعسكري.

وقال العبيد "أغلق المحتجون أنبوبي النفط اللذين ينقلان الصادر من دولة جنوب السودان إلى ميناء بورتسودان والوارد من الميناء إلى داخل البلاد".

وأضاف "لقد أُغلقت مداخل ميناء تصدير النفط ومخارجه تماما والوضع خطير جدًا".

وحذرت وزارة النفط السودانية السبت من الخسائر المالية المترتبة على إغلاق الخطين ومن أن المخزون المتوفر من النفط يكفي البلاد فقط لمدة عشرة أيام، فيما حذر خبراء من التبعات الاقتصادية الخطيرة المحتملة للاحتجاجات المستمرة في الميناء منذ السابع عشر من سبتمبر.

ويمتد الأنبوب الناقل لنفط دولة جنوب السودان من العاصمة جوبا وحتى ميناء بورتسودان بغرض التصدير، وفي المقابل يستفيد السودان من تحصيل رسوم عبور النفط.

والجمعة، أغلق العشرات من المحتجين مدخل مطار مدينة بورتسودان وجسرًا يربط ولاية كسلا في الشرق بسائر الولايات السودانية، احتجاجا على اتفاق سلام وقعته الحكومة السودانية العام الماضي.

والأسبوع الماضي، قام متظاهرون بغلق ميناء بورتسودان، كما أغلقوا الطريق الذي يربط المدينة الساحلية ببقية أجزاء البلاد، اعتراضا على اتفاق السلام.

وفي أكتوبر عام 2020، وقّعت الحكومة الانتقالية في مدينة جوبا اتفاق سلام تاريخيًا مع عدد من الحركات والقبائل التي حملت السلاح في عهد الرئيس السابق عمر البشير احتجاجًا على التهميش الاقتصادي والسياسي لمناطقها.

وفي الشهر نفسه وبعد التوقيع، قامت قبائل البجه في شرق السودان بالاحتجاج وأغلقت ميناء بورتسودان عدة أيام، اعتراضا على عدم تمثيلها في الاتفاق.

ويضم شرق السودان ولايات البحر الأحمر وكسلا والقضارف، وهي من أفقر مناطق البلاد.

والثلاثاء، أعلنت الحكومة السودانية إحباط محاولة انقلابية قالت إن من تورط فيها مدنيون وعسكريون على صلة بنظام الرئيس السابق. وإثرها سادت خلافات واتهامات متبادلة بين المكون المدني والعسكري بشأن المسؤولية عن ذلك وسط شكوك بأن كل طرف يريد توظيف هذه المحاولة لتحقيق مكاسب لفائدته.

واعتبر عبدالله حمدوك رئيس الوزراء السوداني أن إغلاق طرق شرق البلاد كان تمهيدا للمحاولة الانقلابية الفاشلة.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1